

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

88 - بناء الاسرة في الاسلام

صلاح الصاوي

وعلى الله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا الله الا هو هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك - 00:00:00

سترک في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك. فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك - 00:00:20

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - 00:00:40

في حلقتها الثامنة والثمانين لا يزال الحديث موصولا حول بناء الاسرة في الاسلام وحديث اليوم تحديدا عن حل عقدة الزواج عند تعذر استدامته. الذي شرع الزواج شرع الطلاق. لا شك ان الطلاق مما تقتب - 00:01:00

به نفوس الشياطين. وتحزن له قلوب المؤمنين. ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ابليس يضع عرشه على الماء ويرسل سراياه. فادناهم منه منزلة اعظمهم فتننة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا. فيقول ما صنعت شيئا. ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته - 00:01:30

حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدينيه منه ويقول نعم انت نعم انت. فعل حل عقدة الزواج عند الفشل في استدامته. رغم انه كما قلنا مما تقتب بط به شياطين ويحزن له المؤمنون الا انه في النهاية في نهاية المطاف امر مشروع في - 00:02:00

جملة الله جل وعلا جعل شرعا له قرآن يتلى الطلاق مرتان فامساك بمعرفه او تسريح باحسان انزل سورة كاملة اسمها سورة الطلاق. يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن واحصل عده واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة - 00:02:30

انطلاق معنا ايه؟ رفع قيد النكاح. في الحال او في المال بلفظ مخصوص بعبارة مخصوصة واجمع علماء المسلمين على مشروعيته في الجملة. لكن ما هي الحكمة في مشروعيته اذا بدأ الشقاق يدب في العلاقات الزوجية. لجأنا الى الوصفة القرآنية فعجزنا عن حد هذه - 00:03:00

الازمة. لجأنا الى التحكيم فاستعصى الامر على العلاج. وصلنا بالعلاقة الى طريق مسدود ما هو الحل؟ اما ان نقول ابقاء الحال على ما هو عليه. ولتشتعل الحرائق. ولضرب كل منهما رأسه في الحائط - 00:03:30

او ان نقول الفراق الجسدي الانفصالي الجنثاني فتبقى المرأة معلقة لا هي زوجة ولا هي مطلقة. وفي هذا من الفساد ما فيه. تعريض لكليهما للفتنة. اول حل الذي في الحقيقة لا حل غيره اللي هو الفراق بقواعد الشرعية بوصفته القرآنية - 00:03:50

كما بينها الله ورسوله. وآآتعجبون ان آآالمجتمعات التي تحرم دياناتها الطلاق اكثر المجتمعات طلاقا الطلاق فيما يتداوله القوم من من من مواريس نصرانية محرم الا اذا زالت الزوجة - 00:04:20

الا بالذزا يعني لما كسرت يعني حالاته الطلاق او الحرائق داخل البيوت واصدرت الكنيسة قرارا باباحة الطلاق وسعت المسألة شوية تتقدم في الدقيقة الاولى مليون طلب طلاق مخافة ان ترجع الكنيسة في قرارها - 00:04:47

كان الناس محبوسين داخل قفص بالقوة زنزانة لا يكون الزوج زنزانة يحبس الناس داخلها الحياة القائمة على المودة والسكن والرحمة اما ان تمتد وتستمر بهذه الصورة او يرى العقلاء لها مسارا اخر - [00:05:19](#)

الحق في الطلاق للزوج مقتضى القوامة على الاسرة. الرجال قوامون على النساء مقتضى النفقة والذي ينفق على البيت واسسه ولما هيطلقه هيتكلف بيت جديد ومصروفات جديدة فاقتضى العقل والمنطق - [00:05:41](#)

معقول وطبائع الاشياء ان يكون القرار في الطلاق بيده. ايضا حرصه على اولاده وما يتعرضون له من متابع فلا يستجيب لنزوات الغضب التي قد تعتريه احيانا فيبادر الى تخريب البيت. بهذه السرعة التي - [00:06:06](#)

سوف تكون لو ان الامر ييد المرأة بصورة نهائية وكلية ما بقيت حياة زوجية الا خيال لغبطة العاطفة ولثورانها وهيجانها في نفوس النساء مقارنة بالنسبة للرجال. مع هذا الاسلام لم يهمل جانب المرأة - [00:06:26](#)

كما اعطى الرجل الحق في الطلاق اذا كره المرأة كره عشرتها اعطى المرأة الحق في طلب الخلع الذاكرة كرهت عشرة الرجل وجعلت الدين عاصم هنا وهنا جاءت الرقابة الداخلية الایمانية هي الحكم - [00:06:50](#)

اي ما امرأة سالت زوجها الطلاق في غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة ايضا الرجل يقول له الله سبحانه فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا - [00:07:14](#)

ايضا المرأة الحق في طلب التطبيق للضرر اذا شتمها اذا ضربها اذا اهانها التطبيق للاعسار بالنفقة. ما يصرفس عليها ما فيش فلوس زوجتك تقول انفق علي والا فارقني الغيبة السجن لو الواحد اتحبس - [00:07:32](#)

العيوب الذي لا تستديموا معه حياة ويعني العيوب التي التي تجيد الفسخ او الرد بالعين في قدر متفق عليه الجنون والجزام والبرص وعيوب الفرج وسع بعض اهل العلم فقال كل عيب منفر لا يستطيع الطرف الاخر. ان يستديم الحياة مع شريك حياته - [00:07:59](#)

فهذه الشريعة المتوازنة السمحنة التي جاء بها خاتم الانبياء واماهم محمد صلوات ربى وسلماته عليه طلاق المشروع الطلاق السنوي ان يطلقها طلاقة واحدة في طهر لم يمسسها فيه اعجزت شريعي - [00:08:29](#)

من اراد ان يطلق زوجته نفسه ثائرة غاضب اتخاذ القرار في لحظة من لحظات الطيش والنزق والحمق والاندفاع تقول له على رسالك كما تزوجت بشرع ودين فينبغي ان يكون الطلاق على وفاق نفس الشرع ونفس الدين - [00:08:58](#)

يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات للعدة لا يكون هذا الا في طهر لم يجامعها فيه وغالب الحياة الزوجية ان الزوج اما ان تكون زوجته في طهر قد مسها فيه او ان تكون حائضا - [00:09:23](#)

كان ما فيش قرار طلاق فوري انتظر الى ان تخرج زوجتك من الحيض انتذر الى ان تخرج من الطهر الذي مسسته فيه وعلى ما تنقضي المدة دية يكون الزوج سكن - [00:09:47](#)

وهذا وذهب الثورة الغضب وحده. وجاءت الفكرة الراسخة بعده طلاق لا يقع بالنية لابد من لفظ لابد من ان يترجم الى قول اولا فعل كتابة فاذا تلفظ بالطلاق وقع الطلاق. ولا يسأل المتلفظ بالطلاق عن نيته ما دام قد قصد اللفظ - [00:10:04](#)

لا يلزم في الطلاق الصريح ان يقصد به حل عقدة النكاح فقط يكفي قصد اللفظ. ما يكونش جرى اللفظ على لسانه بغير قصد وحدة اسمها طاهرة يقول لها يا طه قال لأ يا طلاقة - [00:10:38](#)

جل اللفظ على لسانه على سبيل الخطأ مثل هذا لا يقع به طلاقا او كتابة اذا ارسل رسالة ترسل مسج مسلا ان كتابة الطلاق من كتابيات الطلاق اذا كتب الطلاق لزوجته - [00:11:03](#)

فان واه وقع وان لم ينوه لم يقع طلاق قد يقع من الزوج او من وكيله بوكالة خاصة وقد وقد يقع من الزوجة ان ملكها الزوج امر نفسها الحناف بيقولوا يصح ان الزوج في عقد الزواج - [00:11:26](#)

تملك العصمة لزوجته الحق في ان تطلق نفسك متى شئت هذا عند الاحناف فقط. لكن بعد العقد له ان له ان يفوضها في تطبيق نفسها ان شاءت وراء المصلحة صحة في ذلك - [00:11:49](#)

واستدل من قال هذا بقول الله سبحانه يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم لتردن الحياة الدنيا

وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحها جميلا. النبي خير نساه صلى الله عليه وسلم. في ان يبقين - 00:12:06

او ان يمتعهن ويسرحهن سراحها جميلا. وقد بدأ بامنا عائشة قال لا تعجلي حتى تستأمني ابويك فقال اوفيك استأمر ابوي يا رسول الله؟ بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة طب واحد يقول - 00:12:31

التسلیخ الذي يصدره القضاء المدني في هذا البلد این موقعه على خريطة الطلاق التطبيقي الذي يصدره القضاء الوضعي على خلاف اراده الزوج خارج دیار الاسلام لا يحل الا العقدة المدنیة للزواجه - 00:12:52

اما العقدة الشرعية فان مردھا الى الزوج او القاضي الشرعي او من يقوم مقاما والذی يقوم وقام القاضي في هذه البلاد المراكز الاسلامية والقائمون عليها اما اذا وقع الزوج برضاه - 00:13:14

على وثائق الطلاق كان طلاقا معتبرا الكوندور القضائي المدني التوثيق فقط. عشان نفهمها من اراد ان يتزوج نقول له اذهب الى المحکمة ثم اتناس رخصة للزواجه وبعد تمانیة واربعین ساعة واثنتین وسبعين ساعة نعقد له عقد الزواجه الشرعي في المسجد - 00:13:37

ويرجع الى المحکمة يوثق هذا العقد. يبقى عنده عقد مدنی في المحکمة وعقد شرعی في المسجد. عشان العقدة الشرعیة يحلها الشرع. والعقدة المدنیة يحلها القانون لان القانون لم يزوش القانون وثق زواجه - 00:14:10

اما الزواج تم هنا بين الولي وبين الزوج في حضور اتنین من الشهود. وعندنا عقدة شرعیة وعقدة بدنیة الوقفة الشرعیة كما انشأت في خضار الشرع من خلال الشرع وفي زلاله فانها تحل من - 00:14:36

خلال الشرع في ظلاله. العقدة المدنیة نشأت في المحکمة عشان نقدر نحلها بطبيعة الحال الا اذا عاد الى المحکمة وعمل للطلاق ورتب امور مع محامين وغيره الى ان ينتهي الامر بالتطبیق المدنی - 00:14:56

لا يقع الطلاق على المرأة الا عند قیام الزوجیة. حقيقة او لو واحد وهو خاطب زوجته حلف عليها بالطلاق طالع في الهوا ان ما فيش موجة. ما فيش محل يقع عليه هذا الطلاق. فلا يقع الطلاق على المرأة الا عند قیام الزوجیة حقيقة او حکم - 00:15:16

طب الحلف بالطلاق لو واحد اقسم بالطلاق على زوجته الا تخرج من البيت الا تذهب الى السوق الا تفعل كذا او العكس ان تفعل كذا المذاہب الاربیعة على وقوع الطلاق عند الحلف. اذا وقعت المخالفۃ وقع الطلاق - 00:15:40

لكن من اهل العلم من قال ان يمین الطلاق الذي لا يقصد لما يقصد به الحوض او المنع يقول من تبعاته عند الحنف بكفار جميل وهذا هو ما اخذت به وثیقة مجمع فقهاء الشریعه بامريکا قالت لا - 00:16:01

الحلف بالطلاق فيه الا اذا قصد به حقيقته او الا اذا قصد به حقيقته. فاذا لم به الا الحض او المنع لزمت کفارة يمین الطلاق المتعدد انطلاق المضاف الى عدد قد حلف بالطلاق ثلاثة - 00:16:26

طبعا التلاتة دي مش سقف واحد والله انا طلقتها مليون مرة. انت طالق مليون مرة ما هي مجانا مش دافع فيها حاجة الكلمة مش مکلفة حاجة على كل حال هو اثم بهذه الكلمة قطعا. مخالف للسنة قطعا لكن الطلاق المقتربن بعدد - 00:16:50

نظم او اشارة او كتابة لا يقع الا واحدة هكذا كان الطلاق في زمان النبوة وفي زمان ابی بکر وفي صدر من خلافة عمر فلما تکاثر الناس اکثر الناس من من الطلاق الثلاث قال - 00:17:15

قد استعجل الناس امرا كانت لهم فيه اداة. فلو امضيناه عليه. الطلاق نوعان رجع وباء الطلاق الطلاقة الاولى او الثانية. الطلاق مرتان. فامساک بمعرف او تسریح باحسان. لا ينھي عقد الزواجه الا بانقضاء العدة. يعني المرأة اثناء قیام العدة لا تزال زوجة وهي في البيت. ولها حقوق الزوجة ما عدا ما - 00:17:36

عدا القسم في المبیت والاصل ان تبقى المطلقة طلاقا رجعيا في بیت الزوجیة. لا تخرج ولا تخرج. واتقوا الله ربکم لا تخرجون من بیوتهن ولا الا ان يأتيها بفاحشة مبینة. وتلك حدود الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. لا - 00:18:07

عبد الله يحدث بعد ذلك امرا الفاحشة المبینة اما فاحشة الزنا او سوء اخلاقها وسلطتها لسانها وسوء عشرتها مع احتمانها واهل زوجها فقی البائن ينھي عقد الزواجه لحظة وقوعه وهو نوعان البائن بینونة صغری - 00:18:31

وهو يزيل الزوجية حالا ولا تحل المطلقة بعده الا بعقد جديد ومهر جديد طب ما هي صور البنوع الصغرى؟ الطلاق قبل الدخول لو واحد عاقد على زوجته ولم يدخل بها ولم يخلو بها خلوة صحيحة - 00:18:53

لم يغلق عليهما باب ولم ترقى عليهما سطور وطلقتها فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحًا جميلاً التطليق الذي يقع من قبل القضاء يقع بأئن بينونة صغرى تملك به المرأة نفسها بمجرد وقوفه. ان ما دام وصل الامر الى المحكمة - 00:19:16

بالحريق وان المسائل تفاقمت ولم يحسنها ولم يطفي حريقها الا قرار القاضي فيما ينفع طبقاً للزواج زبول بعد هذا يستطيع الزوج بعد يمد زوجته الى عصبه او من قضاء العدة من طلاق رجعي او بالخلع. الطلاق على عوض - 00:19:43

فهذا هو اذا كان اما امام خلع المرأة بدلت مالاً لزوجها من اجل ان يفارقها فيقع اما طلاقة او فسخ يعني في الحالتين لا يملك معه الزوج ان يراجع زوجته بقرار منفرد من - 00:20:10

بل لابد من عقد جديد ومهر جديد ويترافقان على ذلك ان ارادا ان شاء الله نكتفي بهذا القدر في اليوم ونكمي غداً ان شاء الله حول الرجعة واحكامها. اسأل الله دينكم التوفيق - 00:20:32

والسداد والرشاد. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله رب العالمين. اشهد ان لا اله - 00:20:52